تعاطي المخدرات لدى الشباب الاسباب والآثار

بحث تقدم به

م . م حميد يونس بكتش

قسم تربية بعشيقة/ ثانوية بازوايا للبنين

البريد الإلكتروني Email : HamidYunis@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تعاطي، المخدرات، الشباب.

كيفية اقتباس البحث

بكتش ، حميد يونس، تعاطي المخدرات لدى الشباب الاسباب والآثار، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Drug abuse among young people: causes and effects

Research progress
M. M. Hamid Younis Baktash
Bashiqa Education Department/Bazawaya Secondary School for Boys

Keywords : Abuse, Drugs, Young.

How To Cite This Article
Baktash, Hamid Younis, Drug abuse among young people: causes and effects, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Drugs are considered one of the dangerous scourges that plague societies in general and Iraqi society in particular, as this problem is not limited to one type of drug, or to a specific country, or a specific class of society, but rather includes all types and classes. Drug users lose their dignity. As a result of his abuse or becoming a prisoner in the hands of drug traffickers, the biggest catastrophe is that most of the perpetrators are from the youth group, which is considered the productive group and which society relies on to push the development process forward. In light of this, this study came to show us many important facts about the prominent reasons that lead young people to abuse drugs, in addition to explaining the various effects resulting from this act by the user and its impact on the family and society. The results of the research showed that drug abuse is one of the biggest problems in our contemporary world that threatens societies and individuals, especially the youth group. The weakness of family control over its members, the weakness of the law, and the political, economic and social changes that occurred in our society were among the most important reasons that prompted young people to abuse different types of drugs. The growing phenomenon of

drug abuse was the result of several factors, most notably the weakness of religious faith and the incorrect use of the Internet.

الملخص:

تُعد المخدرات من الآفات الخطيرة التي ابتليت بها المجتمعات بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص، إذ ان هذه المشكلة غير قاصرة على نوع واحد من المخدرات، او على بلد معين، او طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الانواع والطبقات، ان متعاطي المخدرات يفقد كرامته بفعل تعاطيه او يصبح اسيرا في يد تجار المخدرات، والمصيبة الكبرى ان اكثر مرتكبيها هم من فئة الشباب التي تعتبر الفئة المنتجة والتي يعول عليها المجتمع في دفع عملية التنمية الى الامام، وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتبين لنا الكثير من الحقائق المهمة حول الاسباب البارزة التي تؤدي الى تعاطي الشباب للمخدرات الى جانب بيان الآثار المتنوعة نتيجة القيام بهذا الفعل من قبل المتعاطي وتأثيرها على الاسرة والمجتمع. وقد اظهرت نتائج البحث ان تعاطي المخدرات تُعد من اكبر المشكلات في عالمنا المعاصر تهدد المجتمعات والافراد خاصة فئة الشباب، إن ضعف الرقابة الاسرية على افرادها وضعف القانون والتبدلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حصلت في مجتمعنا كانت من اهم الاسباب التي دفعت الشباب الى تعاطي انواع مختلفة من المخدرات، كما ان تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات كانت نتيجة لعوامل عدة ابرزها ضعف الوازع الديني والاستخدام الخاطئ للانترنت.

المقدمة:

تُعد مشكلة تعاطي المخدرات آفة رافقت المجتمعات البشرية وتطورت بتطوره حتى اصبحت من الظواهر الاجتماعية البارزة التي تقلق المجتمع العراقي بكافة فئاته وتسبب له الارباك تجاه هذا السيل الجارف من الويلات الناتجة عنها.

كما يعد الادمان على المخدرات ظاهرة نفسية واجتماعية مرضية تشترك فيها العديد من العوامل التي يتعلق بعضها بالفرد والاخر بالاسرة والبعض الآخر بالبناء الاجتماعي، كما انها مشكلة انتشرت بين مختلف الفئات العمرية وكان اكثرها في مرحلة المراهقة والشباب.

إن مشكلة المخدرات تمثل من اهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات باسرها، لانها تترك اضرارا بالغة لمن يتعاطاها وتنعكس هذه الاضرار على المؤسسة الاسرية التي ينتمي اليها المتعاطي وعلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

إذ تشير اغلب المؤتمرات المحلية الى ان بداية التعاطي تكون في سن المراهقة حيث المدة التي يقضيها الشباب في المدارس والجامعات وتستمر عبر المراحل العمرية المختلفة ولكن تكون

اكثر خطورة لدى فئة الشباب والمراهقين فيه يصل الفرد الى قمة قدراته على العطاء والبذل والانتاج.

إن ما يهمنا في هذا البحث هو الوقوف على اهم الاسباب التي تؤدي الى تعاطي المخدرات، لان فهمنا الدقيق للاسباب يؤدي بنا الى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية لظاهرة التعاطي وانعكاساتها المضرة على الفرد والاسرة والمجتمع هذا ما دفع الباحث الى محاولة معرفة الاسباب التي تقف وراء تعاطي المواد المخدرة وآثارها المتباينة لدى فئة الشباب.

المبحث الاول: الاطار العام للبحث

اولا: مشكلة الدراسة:

يرى جُل المتخصصين ان مشكلة تعاطي المخدرات في مجتمعنا العراقي هي صورة مستجدة من صور السلوك المنحرف، حيث ان هذه الظاهرة السلبية بحجمها الحالي ومدى انتشارها الواسع تشكل حالة دخيلة طارئة على مستوى الممارسة الفعلية، ونظرا لذلك يمكن اعتبار هذه المشكلة وليدة للتحولات الكبيرة التي اثرت في مختلف مناحي الحياة العامة في المجتمع العراقي اذ تشغل هذه المشكلة بال العديد من المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالاسرة والمدرسة لأنها تؤدي الى ضياع طاقة فئة الشباب، والادمان على مخدر ما توفر رغبة ملحة لدى المدمن للحصول على المخدر وبشتى الوسائل زيادة على صعوبة او استحالة الاقلاع عنه بسبب تعود انسجة جسم المتعاطي عليه، وبناء على ما تقدم لابد من النظر الى هذه الافة الجديدة وفق مستويات عدة اجتماعيا واقتصاديا، لانها تعتبر جريمة تهدد كيان الاسرة والبناء الاجتماعي في مجتمعنا العريق، كما انها تشكل مفتاحا لجرائم اخرى وعلى ضوء ذلك اصبح من الضروري جدا تناول هذه المشكلة والعمل الجاد من اجل معرفة اسباب انتشارها وآثارها ووضع الحلول والمعالجات لها.

ثانيا: اهداف الدراسة:

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

١-التعرف على اسباب تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب.

٢-الكشف عن انواع المخدرات والاضرار الناتجة جراء تناولها.

٣-معرفة الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات على الفرد والاسرة والمجتمع.

٤-بلورة مجموعة من التوصيات الكفيلة بتقليل هذه الظاهرة.

ثالثا: اهمية الدراسة:

- ان الشباب هم ضحية هذه الظاهرة التي تشل عملية التطور والبناء لانها تعطل قدرات وامكانيات المدمنين وتؤدي الى عجزهم.
- تشكل معرفة الاسباب الاسلحة الهامة التي تقلل من توفر المخدرات في بلدنا.
- يمثل الشباب اكثر الفئات المتعاطية للمخدرات في المجتمع والذين يمثلون عماد المجتمع في التنمية وبناء مستقبله.
- لهذه الدراسة اهمية خاصة كونها تتناول احد ابرز الظواهر المنتشرة في مجتمعنا العراقي المتمثلة بتعاطي المخدرات والادمان عليه ولانها لم تعطى الاهمية المناسبة من المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية.

رابعا: منهجية البحث:

بُغية تحقيق الباحث لاهداف البحث الموضوعة تم الاعتماد على المنهج التحليلي بطريقة الاستقراء في دراسة ظاهرة المخدرات وبالتالي الوصول الى استنتاجات تساعدنا على فهم هذه الظاهرة ومعرفة اسبابها وآثارها المتنوعة.

خامسا: مفاهيم البحث:

١-التعاطي:

هو تناول الاشياء التي لا يجوز تناوله (ابن منظور: ٣٥٤/٤) وطبقا للتعريف يقال تناول الشخص الدواء، وتعاطى الفرد المخدر لان من الاشياء التي لا يجوز تناولها هو المخدر (سويف، ١٩٩٦: ١٩)

ويُقصد بتعاطي المخدرات: رغبة شديدة يظهرها بعض الافراد تجاه المواد السامة بالصدفة او اراديا يؤدي الى حالة من الادمان تترك آثارا نفسيا وجسميا واجتماعيا واقتصاديا على الفرد (سعيدي، ٢٠١٦: ١٧)

كما يعرف التعاطي بانها تناول الاشياء المخدرة غير المقبول في المجتمع بهدف تحقيق تأثير عقلي او نفسي او جسدي (المهندي، ٢٠١٣: ٤٩)

بينما يعرف التعاطي في هذه الدراسة إجرائيا بأنه تناول الشباب مادة ممنوعة عرفا وقانونا في البيئة الاجتماعية تترك آثارا بالغة على الاسرة والمجتمع.

٢-المخدر:

أ-تعريف المخدر لغويا: اسم فاعل مأخوذ من الفعل الثلاثي (خدر)، ويطلق لفظ الخدر على الستر والظلمة، ويشتق منها معاني عدة الضعف، الفتور، الاسترخاء، الكسل. (ابن منظور،

١٩٥٦: ٣٢) فيقال المرأة خدرها اهلها بمعنى سترها وصانوها أي ان الخدر هو ما يستر الجهاز العصبي عن فعله ونشاطه المعتاد (المهندي، ٢٠١٣: ٢٣)

ب-تعريف المخدر اصطلاحا: هي كل ما يؤثر على العقل لدى الانسان فتخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة إذ يكون الادمان نتيجة التعاطي بصورة مستمرة كما يعرف بأنه تلك المواد التي تخدر الانسان وتفقد وعيه وتغيبه عن ادراكه (بن علي الهدية، ٢٠٠٨: ٤٤)

ت- تعريف المخدر في الاصطلاح الفقهي: حاول الفقه الاسلامي ايجاد تعريفات للمادة المخدرة تبين ان تعريف العقار المخدر هو من اهم هذه التعريفات ويشير الى ان (كل مادة تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية في بنية الكائن او وظيفته) (المغربي، ١٩٧١: ١٤)

ث-تعريفه طبيا: كل مادة طبيعية او مشتقة مسؤولة عن تغير في النشاط الذهني تكون ذات تأثير على الجسم والوظائف التي تؤديها وهي على شكلين جائزة كالادوية وممنوعة كالحشيش، فهذه المواد على اختلافها تجعل الانسان مدمنا خارج ارادته باستثناء ما تم تناوله لاغراض التداوي في الحالات المرضية وحسب وصفة الطبيب والتي لا تؤدي الى ضرر من قبل من تناولها على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية (ابو جناح، ٢٠٠٠: ٣٠)

ج-التعريف النفسي: (كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على مركبات منبهة او مسكتة من شأنها اذا استخدمت في غير الاغراض الطبية والصناعية الموجهة ان تؤدي الى حالة من التعود او الادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا)(المغربي، ١٩٧١: ١٤)

ح-التعريف الاجتماعي: تعرف بأنها المواد التي تؤدي بمتعاطيها الى السلوك الجانح الى جانب كونها مواد مذهبة للعقل فياتي متناولها سلوكا منحرفا بحسب رأي المتخصصين الاجتماعيين (الغريب، ٢٠٠٦: ٣٣)

خ-التعريف القانوني: هي جملة المواد التي تسبب الادمان على تناولها للمتعاطي وتؤدي بدوره الى حصول افعال تؤذي النفس البشرية على الصعيد الفردي وتنعكس تلك السلوكيات الضارة على الافراد والمجتمع وهي مواد يحضر تداولها او زراعتها او صناعتها إلا لاغراض يحددها القانون (سعيد، ٢٠٠٥: ٤)

بناءاً على ما تقدم تبين ان الفقهيين والنفسيين والقانونيين والمتخصصين في المجالات الاخرى يرون ان المواد المخدرة بصرف النظر كانت مصنوعة او طبيعية يؤدي تناولها الى الخمول والكسل والفتور في الجسم والفقدان بمعنى حدوث حالة غريبة وغير مألوفة للفرد المتعاطي.

التعريف الاجرائي: المخدرات هي تلك المواد الطبيعية او المصنوعة التي تدخل جسم الانسان بطرق متنوعة وتؤثر عليه فتغير احساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج عن ذلك آثارا خطيرة على مستوى الفرد صحيا وجسميا وسلوكيا.

٣-الشباب: هي الفئة العمرية التي تنحصر ما بين (١٥-٢٢ عاما) التي تمثل عماد المجتمع ومستقبله والتي تتلقى التعليم المدرسي والجامعي وتمارس اعمالا ومهنا اخرى (ذيب، ٢٠٠٦: ١)

سادسا: تصنيف المخدرات

لا يوجد اتفاق بين الباحثين في ايجاد تصنيف موحد للمواد المخدرة، بسبب وجود انواع عديدة منها، من اجل ذلك اتجه الباحثين الى ضرورة تصنيفها لكي يتم التعامل معها بسلاسة، ونتيجة لذلك ظهرت تصنيفات عدة اعتمدت على معايير مختلفة، وبالتالي فاننا نعرض بعض التصنيفات لانواع المخدرات على اعتبار انها اكثر شيوعا لدى المتخصصين في هذا المجال.

١-تصنيف المخدرات حسب طبيعتها ومصدرها:

أ-مخدرات طبيعية: هي نوع من النباتات تحتوي اوراقها وازهارها وثمارها على المادة المؤثرة بمعنى انها في الاصل مخدرة ومن الامثلة على هذه النباتات:

١-الحشيش: يتم استخراجه من نبات القنب الهندي.

٢-الأفيون: يتم استخراجه من نبات الخشخاش ومشتقاته وهي الهيروين، المورفين، الكودايين.

٣-الكوكايين: يتم استخراجه من نبات الكوكا (القحطاني، ٢٠٠٣: ٤١)

ب- مخدرات نصف تخليقية: هي مواد ناتجة من تفاعل كيميائي بسيط مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة بحيث تكون المادة الجديدة المنتجة من التفاعل ذات تأثير اقوى فعالية من المادة الاصلية ومن الامثلة على ذلك:

١-الهيروين: ينتج من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من نبات الافيون مع مادة كيميائية (استيل كلوريد) وتأثيره اقوى منه بثلاثين ضعفا.

٢-المورفين: يستخرج من الافيون وتأثيره اقوى منه بعشرة اضعاف (علي، ٢٠٠٤: ٢١)

ت-مخدرات تخليقية: (وهي المحضرة كيميائيا في المعامل، وهي المخدرات التي يتم تخليقها وصناعتها داخل المعامل، انطلاقا من مركبات كيميائية، لا تستخرج من المخدرات الطبيعية، ولها تأثير مختلف فمنها ما هو منبه للجهاز العصبي، ومنها ما له تأثير مهبط، ومنها ما له اثر تنشيطي، ومن هذه المخدرات الأمفيتامينات) (سالمي، ٢٠٢٠: ٢٠)

٢ - تصنيف المخدرات حسب لونها:

أ-المخدرات البيضاء مثل الكوكائين والهيروين.

ب– المخدرات السوداء مثل الافيون ومشتقاته والحشيش.

٣ – تصنيف المخدرات وفقا لدرجة الخطورة:

أ–مخدرات ومؤثرا عقلية كبرى: مثل الافيون والمورفين والكوكائين والهيروين والحشيش.

ب– مخدرات ومؤثرات عقلية صغرى: هي ذات خطورة اقل اثناء استعمالها اذ تمثل جانبا كبيرا من العقاقير التي صنعت لاستخدامها في الاغراض الطبية والعلمية ويتمثل بالمنبهات والمسكنات والمنومات (البريثين، ٢٠٠٢: ٤٩)

٤ – تصنيف المخدرات وفقا لتأثيرها على النشاط العقلي للشخص المتعاطي:

أ–مهدئات الجهاز العصبي: وهي المواد التي تبطئ من النشاط الذهني للانسان كالعقاقير المنومة والمهدئة والمسكنة للآلام.

ب– منشطات الجهاز العصبي: هذه المواد تنشط الجهاز العصبي المركزي للانسان كالامفيتامينات وتنتشر في الاوساط الرياضية وبين سائقي الشاحنات الكبيرة.

ت– مهلوسات الجهاز العصبي: اطلقت عليها هذه التسمية نظرا للآثار التي تحدثها على الشخص المتعاطي وفي الغالب تسبب حالة من الهلوسة والتخيلات الناتجة عن اصوات وصور وهمية مثل الميسكالين، وحبوب مجد الصباح، ونبات عش الغراب (شريجي، ٢٠١٠: ٧)

المبحث الثاني: اسباب تعاطي الشباب للمخدرات

إن من الامور المهمة التي تتعلق بالعلوم الانسانية والاجتماعية هي تداخل عوامل متنوعة ومتعددة في الظاهرة الواحدة، اذ تعرف الظاهرة الاجتماعية بانها نسبية، وتعد مشكلة تعاطي المخدرات احدى المشكلات الاجتماعية التي تشارك فيها اسباب عدة بعضها يخص الفرد وبعضها يتعلق بالاسرة وبعضها بالمجتمع بشكل عام، ويمكن بيان اهم هذه الاسباب فيما يأتي:

اولا: الاسباب التي تعود الى الفرد:

١–ضعف الوازع الديني

للوازع الديني اثر بالغ جدا في تهذيب النفس الانسانية وتصفيتها من الرذيلة وتوجيه الافراد الى عمل الخير وتقديم العون للآخرين، ان الدين يقوم على قاعدة اساسية تشكل جوهر وظيفته وهي قاعدة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)، ومن هنا يؤدي الدين دورا مهما في الحفاظ على الامن والاستقرار في المجتمع وتثبيت اركانه كلما كان الافراد اكثر التزاما بأوامر الدين الحنيف، ومن هذا المنطلق تقوم دور العبادة بدور فعال في التهذيب الخلقي لأفراد المجتمع لا سيما الشباب وتنمية الضبط الذاتي لديهم الذي يقيهم من الانزلاق في الانحراف، وقد اثبتت الدراسات

بأن الشباب الملتزم بالمبادئ الدينية هم اقل عرضة للجنوح والانحراف من غيرهم. (العاني، ٢٠٠١: ٣٥٧)

ان ضعف التنشئة الدينية منذ السنوات المبكرة للابناء وحثم على التمسك بالتعاليم والمبادئ الدينية، لها اثر واضح في بناء شخصية مضطربة تعاني من القلق وعدم الاستقرار مما يسهل عليه الانقياد والتعاطي بالتالي يحرفها عن طريق الخير الى طريق الشر والاذى، زيادة على الفهم الخاطئ للتعاليم الدينية في سلوك الشباب، اذ لوحظ انهم اكثر انصياعا الى من يدفعهم باسم الدين الى سلوك معين خارجا عن القواعد الاجتماعية المتعارفة، لذا يمكن القول ان نقص التوجيه الديني والفهم الخاطئ للمبادئ الدينية يعتبر من اهم الاسباب التي تدفع الشباب الى تعاطي المخدرات (غول، ٢٠١٩: ٧) غني عن القول ان موقف ديننا الاسلامي من تحريم المخدرات واضح وصريح فمن المبادئ الاساسية في الاسلام هو الابتعاد عن كل ما هو يضر بالصحة العامة، ومن الواضح ان تعاطي المخدرات يلحق بالانسان اضرارا نفسية وجسمية واجتماعية (جابر، ٢٠١٨: ٥٦٤) ان تعاطي المخدرات لا يبقي لمتعاطيها كرامة ومكانة بين البشر فضلا عن جعله ضعيفا، وان الانسان هو خليفة الله على الارض الذي كرمه بالعقل وميزه عن باقي المخلوقات فلا طريق امامه لاداء ادواره الحقيقية إلا بالعقل فهو الاداة التي يستطيع الانسان من خلاله فهم الاوامر الالهية وتطبيقه.

٢-اصدقاء السوء

تعني مجموعة من الافراد الذين لهم ثقافة الادمان والتي تشجع على التعاطي للمواد المخدرة والتي بدورها تسبب الرغبة في التقليد من اجل ان يحافظ الفرد على بقاءه بين الاصدقاء ولا يفقد الاتصال بهم (الركابي، ٢٠١٠: ٩٨) كما يولي الشاب في مرحلة ما من عمره اهمية لجماعة الرفاق، والاهتمام بالاقران اكثر من اهتمامه بافراد عائلته فقد تطلب الجماعة من الشاب المنتمي اليهم اثبات وفائه لهم من خلال اكراهه على تقبل التحديات وغالبا ما يكون التحدي هو التعاطي على المخدرات، فهنا تظهر شخصية المراهق في قبول او رفض التحدي الذي يعرض عليه من قبل رفقائه، وامتلاكه لمهارة اتخاذ القرار بحيث ان الاختيار يمكن ان يساعده في وضع حد لهذه التحديات والضغوط، لكن في الغالب المراهق يقبل بهذا التحدي لتفادي رفضه من الجماعة (فريدة، د.ت: ٥) اضافة الى ذلك يمثل رفقاء السوء احد العوامل المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات اذ اشارت العديد من الدراسات التي اجريت في كثير من دول العالم الى ان اصدقاء السوء يؤثرون بشكل كبير في دفع بعضهم البعض لتعاطي المخدرات، واتضح لنا من معظم تلك الدراسات ان اصدقاء السوء يشكلون المرتبة الاولى و بنسب مرتفعة في دفع الافراد لتعاطي

المخدرات مما يدل ذلك على ان صحبة رفقاء السوء تعتبر من المتغيرات الرئيسة في زيادة اعداد المتعاطين والاقبال على المخدرات وزيادة انتشارها (غول، ٢٠١٩: ٧) وانطلاقا من ذلك يمكن القول ان الجماعة تعد نقطة مهمة في حياة الفرد بحيث تتوزع السلطة بين الافراد فمنهم من يمثل موقعا قياديا ومنهم من يمثل مركزا تابعا، واذا ما انتشر تعاطي المخدرات بين فئة الشباب في جماعة ما فمن المرجح ان ينتشر تعاطيها بين بقية اعضاء الجماعة وهذا راجع الى الضغط الاجتماعي الذي يمارسه الجماعة على اعضائها (جابر، ٢٠١٨: ٥٦٣)

٣-البطالة والعوز المادي

هناك اسباب تدفع الفرد الى تعاطي المخدرات والادمان عليها كالبطالة والعوز المادي، فالفرد قد يلجأ الى تعاطي المخدرات هربا من المشاكل الاقتصادية التي يعانيها فضلا عن ضعف امكانيته في مواجهة تبعات الحياة ومتطلباتها، او يلجأ الى ترويجها وتهريبها للحصول على الاموال الطائلة التي لا يستطيع الحصول عليها فيما لو مارس اعمالا تتسم بالمشروعية والمقبولية، خصوصا في ظل غياب سياسة تخطيطية ناجحة من اجل النهوض بالمستوى المعاشي للفرد العراقي وزيادة معدلات التضخم المالي لأن اشباع الحاجات الاساسية للمواطن يشكل المحور الاساسي والمركزي لسلوكه، بحيث ان فقدان التوازن في القاعدة المعاشية يمكن ان يعيق الاشباع لدى الفرد ويترك انعكاسات سلبية يتمثل بعدم احترامه للقوانين والاعراف الاجتماعية (احمد، ٢٠١٢: ١٣٠) اضافة الى ذلك فإن عدم استثمار اوقات الفراغ لدى الشباب بشكل نافع يصبح مفسدة، خاصة اذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفر الاماكن الصالحة التي تمتص طاقة الافراد كالنوادي والمتنزهات، فعندما ينبغي تعليم هؤلاء البدائل المختلفة للاستمتاع باوقات فراغهم دون اللجوء الى المخدرات مثل ممارسة الرياضة والموسيقى والهوايات المختلفة، بما يعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم فالنمو الاقتصادي يعتمد على المستوى الفكري الذي يتمتع به الافراد (المشاقبة، ٢٠٠٧: ٩٦)ونتيجة لذلك فان تدني المستوى المعيشي لافراد المجتمع وما يترك من اثار متنوعة كالسكن غير الملائم والمزدحم الذي يحول دون تحقيق الدور الايجابي التي تتبناها المؤسسة الاسرية في تحديد نمط شخصية ابنائها من خلال ممارستها لدورها كونها وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية في المجتمع، هذا الامر يدفع ببعض الافراد ال التهرب من واقعهم الاقتصادي الصعب الذي يعانون منه، وقد تكون احد وسائل الهروب من هذا الواقع المؤلم عن طريق تعاطي المخدرات والذي يمثل وسيلة للبحث عن السعادة غير الحقيقية والتخلص من المشكلات الاقتصادية القاسية (احمد، ٢٠١٢: ١٣٠)

ثانيا: الاسباب التي تتعلق بالاسرة

تعتبر التربية الاسرية عنصرا فعالا وذات تأثير مباشر وغير مباشر في شخصية النشئ وتوجهاته المختلفة في المجتمع، وفي هذا السياق يرى بعض العلماء ((ان تعاطي المخدرات هو سلوك مكتسب شأنه شأن أي سلوك اجتماعي آخر فالتنشئة الاجتماعية غير الجيدة تقرر انماطا وسلوكا انحرافيا)) الى جانب شيوع بعض السلوكيات المنحرفة لدى الوالدين لتعاطي المنومات والمهدئات بشكل مستمر وعدم خضوعهم للعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والتقليد الاعمى للافراد الآخرين والانهيار الخلقي في دائرة المؤسسة الاسرية، ويتضح لنا ذلك من خلال البحوث الاجتماعية ان تعاطي الشباب للمخدرات تكون بنسبة مرتفعة لدى الاسر المفككة بسبب الطلاق او هجر الزوجة ينتج حياة عائلية مضطربة تدفع بالابناء الى الادمان على المخدرات للتخلص من المشكلات العائلية اليومية وبناءاً على ما تقدم فان ((انعدام التكامل والتفاعل في الاسرة سبب في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية عند الابناء، وان الحرمان من مشاعر الامن والحب والاستقرار يدفع الابناء للسلوك غير السوي كمظهر من المظاهر غير السوية)) (سامية، ٢٠٠٨: ٨٥) وتأكيدا على ما تقدم فان (سذرلاند) يبين بعض الخصائص العامة للاسر المتصدعة (المحطمة) وهي:

- الاسر التي يكون اعضائها من اصحاب الميول اللااخلاقية حيث تشيع لديهم ظاهرة الادمان على المخدرات.
- الاسر التي يسيطر فيها شخص واحد، او التي تتسم بالتمييز في معاملة الابناء او عدم الاهتمام او القسوة الزائدة والتي يكثر عدد افرادها ويتدخل الاقارب في امورها الداخلية (حشروف، ٢٠١٤: ١٥٠-١٥١) الا ان تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب قد ينتشر في الاسر غير المفككة ايضا حينما تتبع الاسرة اساليب تربوية غير صحيحة كأن تكون التربية الاسرية تفتقر الى تعلم المعايير، والمسؤولية الاجتماعية، والادوار الاجتماعية الصحيحة والتي تقوم على توجهات والدية سلبية كأمثلة القسوة، والتدليل والاهتمام الزائد والاهمال، والتمييز في المعاملة بين الجنسين صغارا وكبارا، وقد اشارت اغلب الدراسات الى ان التربية الخاطئة تعد من اهم العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالجريمة والانحراف ويرى (ليمرت) ان التربية الخاطئة تعني اللامبالاة بسلوك الاطفال من قبل الوالدين او الى القسوة الشديدة التي تتبناها الاسرة في تربية ابنائها او المرونة والتهاون المسرف والتذبذب في المعاملة والذي يعده اسوأ اشكال التربية في منظوره التي تترك آثارا سلبيا على افرادها (حشروف، ٢٠١٤: ١٤٤-١٤٥)

ثالثا: الاسباب التي تعود الى المجتمع

على الرغم من ان المجتمعات تهتم بان تكون اماكن اللهو محطات ترفيهية يرتادها اعضاء المجتمع للترويح عن انفسهم من الضغوط التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وفي ميادين العمل، الا ان الواقع يوضح لنا بأن ارباب هذه الاماكن يحاولون احيانا تحريفها عن مسارها الصحيح من خلال توفير المسكرات وبعض الحبوب المخدرة سعيا الى جني الارباح الطائلة على حساب الراحة النفسية للافراد الذين يرتادونها،الى جانب استغلال هؤلاء بطرق مختلفة وحجج وهمية الى درجة ان العقل البشري لا يتمكن من استيعابها (غول، ٢٠١٩: ١٠) لقد لعبت وسائل الاعلام الحديثة التي تمتاز بتقنية عالية جدا كمثل القنوات الفضائية التلفزيونية وشبكة الانترنت دورا بارزا وتأثيرا كبيرا في التشجيع على السلوكيات الانحرافية عند الشباب بشكل خاص، اذ اشارت العديد من البحوث الى ان بعض وسائل الاعلام كالتلفزيون تؤدي احيانا الى الانخراط في دائرة الادمان نتيجة عرضه للافلام خاصة تلك التي يركز على كيفية تعاطي المخدرات اكثر من الاهتمام باظهار الابعاد السلبية للتعاطي، زيادة على نوعية المسلسلات التي تولي اهتماما كبيرا في ابراز حياة الرفاهية على حساب القيم الانسانية والاخلاق العامة والتي تؤدي الى خلق التناقض بين طموح الشباب وفقدان الوسائل الكفيلة التي بواسطتها يتم تحقيق هذا الطموح. بالتالي يميل الشباب الى العنف والعدوانية واخيرا الادمان (عبدالقادر، والطيب، د.ت: ٢٣٥) ويبدو ان الشبكة العنكبوتية اصبحت من اهم وسائل التواصل بين الناس الصالحين منهم والطالحين والتي اساء استخدامها بالدعوة الى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من خلالها ((ان الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات هي اول من نبّه العالم الى اساءة استخدام الانترنت في مجال الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتعاطيها اذ اشارت في تقريرها في عام ١٩٩٧م الى ان الانترنت يتيح مزيدا من المعلومات عن المخدرات)) (جابر، ٢٠١٨: ٥٦٣) خلاصة القول ان التبدلات الطارئة التي عصفت بالمجتمع العراقي منذ بداية هذا القرن والتأثير الضخم للحضارة الاوروبية المحملة بالقيم والافكار التي تتناقض مع المبادئ الدينية لمجتمعنا ساهمت بشكل كبير في التأثير على سلوكيات الشباب وتوجهاتهم العامة نتيجة لتوفر العوامل المساعدة لذلك كضعف الدور التربوي في المؤسسة المدرسية وانتشار الامية بشكل كبير، فضلا عن العُجب الزائف بالحضارة الغربية والتي تسبب في اضعاف الهوية الدينية للشباب (عبدالعزيز، ٢٠٠٨: ٤٣٧) وبناء على ما تقدم يرى الباحث بان الواقع يبين ان جملة من الاسباب تتفاعل مع بعضها البعض وتشترك فيما بينها حتى توقع الفرد المراهق الشاب في شراك تعاطي المخدرات. وبالنسبة للمؤشرات الاحصائية الموثقة حول تعاطي المخدرات، اظهرت احصائية تابعة لمكتب المخدرات ومتابعة الجريمة التابعة للامم المتحدة عن اعداد تقريبية للمدمنين على المواد المخدرة

لدى الشباب بعد عام ٢٠٠٣م حيث ان هناك ثلاثة افراد من بين عشرة افراد تتراوح اعمارهم من (١٨-٣٠) سنة يدمنون على المخدرات (بشار، ٢٠٢٢: ٤٠٢) وفي نفس السياق بينت احصائية تابعة لدائرة مكافحة المخدرات في العراق الى حصول اكثر من (١٤٦٢) حالة ادمان خلال العام (٢٠٠٨) في اكثر من (١٣) محافظة من محافظات العراق، وان اغلب المدمنين من فئة الشباب الذكور الذين تبلغ اعمارهم (١٨) سنة فاعلى، وبنسبة بلغت (٩٦%) من اجمالي حالات الادمان الموثقة في بلدنا في هذه المدة (عبدالعزيز، ٢٠٠٨: ٤٢٥)كما اوضح السيد عدنان الجحيشي رئيس لجنة المخدرات والمؤثرات العقلية النيابية انه ((استنادا الى بيانات واحصائيات الجهات الرسمية المخولة فان عدد المتهمين بالاتجار والتعاطي للمواد المخدرة من العام ٢٠٢٠ الى النصف الاول من العام ٢٠٢٤ ما يقترب من (٥٩٣٠٠) شخص، والمخدرات المضبوطة بحدود (١٥ الى ١٨) مليون حبة سنويا، و (٣٠٠-٥٠٠)كغم من المواد المخدرة، وبحسب بيانات وزارة العدل فانه حتى شهر آب ٢٠٢٣، فان عدد المحكومين بجرائم المخدرات عامة بلغ (١٠٩٢٧) محكوما، وبلغت نسبة المحكومين بجرائم التعاطي والاتجار بالمخدرات قياسا باجمالي المحكومين ١٩بالمئة)) (httpsi//www.alsumaria.tv) يتضح من خلال هذه المؤشرات الاحصائية تنامي معدلات تعاطي المخدرات والادمان والاتجار به خصوصا بين فئة الشباب. اما بخصوص عقوبة المتعاطي للمواد المخدرة فقد نصت **المادة (٢٨)** من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧م على ((يعاقب بالسجن المؤبد او المؤقت وبغرامة لا تقل عن (١٠٠٠٠٠٠٠) عشرة ملايين دينار ولا تزيد عن (٣٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثين مليون دينار كل من ارتكب احد الافعال الآتية)) **ثانيا:** ((قدم للتعاطي مواد مخدرة او مؤثرة عقليا او اسهم او شجع على تعاطيها في غير الاحوال التي اجازها القانون)) **رابعا:** ((ادار او اعدّ او هيّأ مكانا لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية)) **خامسا:** ((اغوى حدثا او شجّع زوجه او احد اقاربه حتى الدرجة الرابعة على تعاطي المخدرات او المؤثرات العقلية)) اما **المادة (٣٢)** نصّت على ((يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن (١) سنة واحدة ولا تزيد على (٣) ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن (٥٠٠٠٠٠٠) خمسة ملايين دينار ولا تزيد على (١٠) عشرة ملايين دينار كل من استورد او انتج او وضع او حاز او احرز او اشترى مواد مخدرة او مؤثرات عقلية او سلائف كيميائية او زرع نباتا من النباتات التي ينتج عنها مواد مخدرة او مؤثرات عقلية او اشتراها بقصد التعاطي والاستعمال الشخصي)). كما ورد في نص **المادة (٣٣) اولا:** ((يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن (٦) ستة اشهر ولا تزيد على (٢) سنتين وبغرامة لا تقل عن (٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار ولا تزيد على (٥٠٠٠٠٠٠) خمسة ملايين دينار كل من)) أ- ((سمح للغير بتعاطي المخدرات

او المؤثرات العقلية في أي مكان عائد له ولو كان بدون مقابل)) **ب-** ((ضبط في أي مكان اعد او هيّأ لتعاطي المخدرات او المؤثرات العقلية وكان يجري تعاطيها مع علمه بذلك ولا يسري حكم هذه الفقرة على الزوج او الزوجة او اصول او فروع من اعدّ او هيّأ المكان المذكور او من يسكنه (جريدة الوقائع العراقية، ٢٠١٧: ١٨-٢٠) بالرغم من العقوبات المادية والمعنوية القاسية الواردة في المواد القانونية اعلاه إلا ان هناك أفرادا مروجين ومتعاطين ومدمنين ومتاجرين بالمواد المحظورة قانونا.

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات لدى الشباب

اولا: الآثار النفسية والجسدية

اصبح من الواضح ان عدم استغلال الطاقات الشبابية وادماجها في المجتمع يؤدي بهم الى تعاطي المخدرات والادمان عليه، يترتب عليه آثارا سلبية لا تحمد عقباه على الجوانب النفسية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية اذ ان الفرد المتعاطي للمخدرات يعاني من تدهور حالته النفسية والتي تكون على صور مختلفة مثل الكآبة، الخوف، الشعور بالنقص واحتقار الاخرين، هذه الانواع تؤدي به الى ان يكون عدوانيا لنفسه وضد الآخرين فضلا عن الانفعال السريع وتوتر الاعصاب وفقدان الشهية واصابته بامراض الجهاز التنفسي والقلب والكبد (سامية، ٢٠٠٨: ٨٧) ويبدو ان تعاطي المخدرات يؤدي الى اعتلال في صحة ونفسية الذي يتعاطاه بدوره يؤثر سلبا في المجتمع الذي ينتمي اليه اذ يعد الفرد جزء من البناء الاجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به، ان تعاطي المخدرات بانواعه يؤدي الى تفشي الامراض الاجتماعية في المجتمعات، مثل التواكل، تعطيل امور البشر في الدوائر، السلبية، مما يشكل تحديا وعائقا امام تقدم المجتمع وتطوره. (غول، ٢٠١٩: ١٩) كما ان الادمان على المخدرات يؤدي الى نقائص وعاهات جسمية وعقلية وخلقية تنتقل غالبا الى الاولاد، الى جانب الارتباط والعلاقة الوثيقة بين الادمان والجريمة، فقد تكون جريمة ما كنتيجة لتعاطي المخدرات، او خلل عقلي ناتج عن الادمان المفرط، او الفقر المدقع الناتج عن هدر الاموال والمبالغ الكبيرة لشراء المواد المخدرة، او الرغبة الملحة في اخذ المخدر ولو بطرق غير مشروعة (عبدالقادر والطيب، د.ت: ٢٣٦) وبناءاً على ما تم تناوله فان متعاطي المخدرات يصاب بالنحافة وضعف في الجسم واصفرار الوجه مع بروز سواد حول العينين، وتضعف مناعته في مقاومة الامراض، كما يصاب بالصداع واحمرار العينين، مع حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي يسبب سوء الهضم والشعور بالتخمة وانتفاخ البطن واصابته بالاسهال، ويصاب ايضا بالتهابات شديدة في المعدة بحيث لا تستطيع ان تؤدي

وظائفها بصورة طبيعية (غول، ٢٠١٩: ٢٢) خلاصة القول ان اصحاب العقول الواعية يرون ان المخدرات تدخل ضمن دائرة الخبائث بسبب ما يلحق متعاطيه او المدمن عليه باضرار جسيمة، خاصة في الجانب الصحي للفرد وحتى يحافظ الانسان على صحته وسلامة عقله وتفكيره فإن الله جل وعلا لم يحل له إلا الطيب من الماكول والمشروب وبالتالي حرم عليه الخبائث اذ قال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: (وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبَائِث) (الاعراف: الآية ١٥٧) (احمد وابراهيم، ٢٠٢٣: ٢٢٨)

ثانيا: الآثار الاجتماعية

احد الآثار التي يترتب على تعاطي المخدرات ومن اهمها التي تنعكس على الحياة الاجتماعية بصورة عامة ابتداء من الضرر الذي يلحق بالفرد مرورا بعائلته وامتدادا الى المجتمع الذي ينتمي اليه، لأن الفرد المتعاطي يصبح فاقدا لقيمه الدينية والاخلاقية وبضعف انتاجيته ونشاطاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما يتغير الى فرد كسلان لا يثق الناس به، وعندما يسرف المتعاطي على تعاطي المادة المخدرة يسمى (بداء التعاطي) وفي الوقت الذي لا يملك الاموال للحصول على المادة المخدرة فانه يلجأ الى الاستدانة او ربما يلجأ الى الافعال والسلوكيات المنحرفة للحصول عليها، كما ان تعاطي المخدرات يُلحق بالحياة الاسرية آثارا عميقة من وجوه عدة اهمها:

١- ولادة اطفال مشوهين للأم التي تدمن على تناول المخدرات.

٢- ضعف دخل الاسرة المادي والتدني الواضح في الجانب الغذائي والصحي والتعليمي والمستوى الاخلاقي عند افراد تلك الاسرة. فضلا عن ان الاجواء الاسرية يسيطر عليها الخلافات بين الزوجين وبين اعضائها كما يسودها الاضطراب إذ يقوم المتعاطي بعادات مرفوضة من افراد الاسرة حيث يجتمع مجموعة من المتعاطين في البيت مما يولد التقليد لافراد الاسرة اشتياقا للتعاطي كما ينتابهم الخوف من ان يضبط المنزل ويضبط المخدرات والمتعاطين (المهندي، ٢٠١٣: ١٠٠-١٠٢) كما تشير اغلب الدراسات التي اجريت على المخدرات بكل انواعها وفي عدة مجتمعات ان تعاطي المخدرات له آثار سيئة على الفرد وعلى العلاقات الاجتماعية التي تربطه مع الافراد الآخرين في ميدان البناء الاجتماعي، زيادة على تأثيره السلبي في ميدان عمله، لما يطرأ عليه من تبدلات ناتجة بشكل مباشر لعملية تعاطي المخدرات وفي هذا الصدد يوضح لنا (وولف) الأثر الاجتماعي للادمان من خلال اجراء تجربة مع ثلاثة من الاطباء في مدينة (رسيف) في البرازيل على عينة من الافراد المتعاطين للمخدرات، ((وقد تبين ان هؤلاء المدمنين كانوا موضع ثقة وانهارت، وقد تأثرت اخلاقهم وكفاءتهم الانتاجية، وانهارت علاقاتهم بزملائهم،

بسبب المخدر، وتحولوا الى اشخاص يفتقرون الى الطاقة المهنية، والحماس والارادة، بالاضافة الى الاهمال الواضح في مظهرهم ومشاعرهم العدائية تجاه الابن)) (عبدالقادر والطيب، د.ت: ٢٣٦) وعلى ضوء ذلك فان وقوع الفرد في مصيدة المخدر ينعكس بشكل سلبي على المجتمع الذي يترعرع فيه، لانه جزء منه يؤثر فيه ويتأثر به إذ ينتج عن هذا الفعل المنحرف ضعف ممارسة النشاطات العامة، وترك الحياة الدراسية والانعزالية والخروج على العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والتي اقرها المجتمع. وحتى يؤمن الفرد المادة المخدرة فانه ينتمي الى سلك الجريمة كالقتل والخطف والسلب والسرقة وبالتالي تنشأ عصابات اجرامية تهدد سلامة واستقرار المجتمع (سامية، ٢٠٠٨: ٨٧) خلاصة القول ان تعاطي المخدرات يمثل مشكلة اجتماعية في غاية الخطورة تهدد امن وسلامة المجتمع، بل اكثر من ذلك اذ اصبحت مشكلة عالمية تجتاح كل دول العالم، وفي بعض الدراسات صنفت هذه الجريمة عالميا كثاني اخطر جريمة بعد جريمة الارهاب، كما يمكن بيان العلاقة بين ادمان المخدرات والفعل الاجرامي من جانبين:

الجانب الاول: ان تعاطي المخدرات بحد ذاته جريمة يعاقب عليه القانون.

الجانب الثاني: توجد علاقة بين تناول المخدرات والسلوكيات التي يحرمها القانون.

ونتيجة لذلك فان الجرائم الناتجة عن تناول المخدرات هي جرائم مركبة تنتج مضاعفات اجرامية تتسم بخطورة عالية على المجتمع، كما ان التعاطي يعد سببا في تدهور القيم الاجتماعية لدى الفرد نتيجة لعدم قبوله اجتماعيا في بعض الاوساط الاجتماعية، يضطر الى تواجده في الاماكن التي توفر له المخدر فضلا عن ما تسببه في زيادة حالات الحوادث المرورية، وما ينتج زيادة في عدد الاصابات البالغة وعدد الوفيات، مما يلحق بالمجتمع خسائر اجتماعية واقتصادية هائلة في الوقت الذي يكون المجتمع غير قادر على تحملها (عبدالقادر، والطيب، د.ت، ٢٣٨)

ثالثا: الآثار الاقتصادية

يعد الفرد جزءا لا يتجزأ عن المجتمع، والتأثير يكون متبادلا بين انتاجيته وانتاجية المجتمع في الوقت الذي ينتشر المخدرات بين كافة الطبقات والفئات الاجتماعية، وبتعبير آخر ان المتعاطي للمخدرات لا يتأثر وحده بقلة انتاجه في العمل بل يمتد التأثير ليشمل قلة انتاجية المجتمع بشكل عام وهذا يرجع الى اسباب عدة منها:

١-الرقابة المكثفة للجهات الامنية وملاحقة المروجين والمهربين وتجار المخدرات ومحاكمتهم وحراستهم في مؤسسات القضاء مما يشكل عائقا تجاه تحقيق انتاجية مقبولة في مناحي الحياة المختلفة كالصحية والثقافية وغيرها.

٢-يُلحق تعاطي وانتشار المخدرات خسائر كبيرة في الجانب المادي للمجتمع تتمثل في الاموال التي تصرف على شراء المخدرات، وان الاستسلام للمخدرات يؤدي الى عرقلة نماء المهارات العقلية لدى الفرد وتكون النتيجة هي ضعف انتاجية الشخص والمجتمع الذي ينتمي اليه كيفا وكمّا، يضاف الى ذلك ان تعاطي المخدرات يضعف امكانية البحث والابتكار والابداع مما ينهك كيان الدولة اقتصاديا كما تُحمل الدولة نفقات باهظة تلك التي توجه نحو استهلاك المخدرات التي تشق طريقها الى خارج الحدود بالتالي يؤدي الى انخفاض قيمة العملة الوطنية (المهندي، ٢٠١٣: ١٠٢-١٠٥) ان تفشي سلوك التعاطي والادمان لدى الشباب يؤثر بشكل كبير على الميدان الاقتصادي، بمعنى ان التعامل مع المواد المخدرة لها جانبها الاقتصادي، وهو على درجة كبيرة من الاهمية على مستوى الفرد والمجتمع، واذا ما ركزنا على هذا الموضوع نجد ان الفرد بدأ في عملية التعاطي لاول مرة بالتجربة، بعدها قام بدفع المال لشراء المواد المخدرة، وفي كل يوم ازداد من الكمية التي يتناولها، وبالنتيجة يكون المبلغ الذي يصرفه قبال حصوله على المواد المخدرة يزداد يوما بعد يوم، الى ان يأتي اليوم الذي لا يملك المال مما يضطر الى بيع ما يملكه كي يحصل على المادة التي يتعاطاها (غباري، ٢٠١٧: ١٦٠) زيادة على التكلفة الباهضة لموارد المجتمع التي تعوق من نموه الطبيعي وتقلل من فاعلية التوجهات ذات الاهمية الكبرى، ان ابرز مظهر للخسائر الاقتصادية للمخدرات هي الاموال التي تصرف عليها، فاذا كانت المواد المخدرة تزع في المجتمع الذي تستهلك فيه، هذا يعني ضياع جزء من ثروة البلد (الارض) التي كان من المفترض استغلالها في زراعة المحاصيل المختلفة ذات النفع العام، كما يعني ضياعا للجهود البشرية التي بذلت في عملية زراعتها وتحضيرها (ناجي، ١٩٩٩، ٨٩-٩٠) ومن المظاهر الاخرى للخسائر في الميدان الاقتصادي تلك الاموال الضخمة التي تصرف على تجارتها او ادخالها الى المجتمع من مناشئ خارجية، ان تلك العملية تستنزف مبالغ باهضة جدا تخرج من المجتمع بالتالي يُعد خسارة للاقتصاد القومي لانها تبقى خارج قنواته، اذ تقوم الدولة بانفاق مبالغ مادية هائلة في برنامج مكافحة المخدرات كان بامكان استخدام تلك الاموال في تقديم الخدمات العامة لمواطنيها مثل بناء المدارس والمستشفيات والمصانع والمشروعات التي من شأنها تخدم اعضاء المجتمع بشكل عام (غباري، ٢٠٠٧: ١٦١) ويظهر ان تعاطي المخدرات يشكل حملاً ثقيلاً على الناتج القومي للبلد لان المخدرات التي تدخل البلد من خارج الحدود تقدر بالمليارات يوضح هذا الامر ان الاموال التي تُسرب الى الخارج ينبغي ان تستثمر في خدمة افراد المجتمع في قطاعات حيوية تشكل موارد اقتصادية ضخمة يوظف في احداث عملية التنمية في القطاعات كافة (وفيق، ٢٠٠٥: ١٤٢) اما المظهر الآخر في المجال

الاقتصادي يتجلى في الاموال التي تنفعها المؤسسات المختلفة في الدولة على جملة من الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية لمعالجة المتعاطين والمدمنين، وخطوات التأهيل والاندماج الاجتماعي، والبرامج التوعوية على المستويات كافة، هذه المبالغ تنفق على النواحي غير الانتاجية، كل ذلك ابواب لصرف الاموال في غير محلها كان بامكان انفاقها على المؤسسات التربوية والشؤون الاجتماعية والجوانب الصحية (سويف، ١٩٩٦: ١٧٩) من خلال هذه المؤشرات اتضح لنا ان للمخدرات آثارا في غاية الخطورة على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومن هنا ينبغي ان تُستنفر الجهود كافة افرادا ومجتمعا ودولة في معالجة هذه اللعنة الكبيرة التي عصفت بدول العالم النامية والمتقدمة بالتعاون والتنسيق الكامل والمشترك بين الجهات ذات الصلة بهذا الموضوع الخطير جدا.

المبحث الرابع

واقع المجتمع في ظل تعاطي المخدرات (نظرة استشراقية)

((ولما كان المدمن ابن مجتمعه وبيئته، فهو تحت مجهر النبذ والنفور كرمز ينشر الرعب والخوف في لحظة غياب عقله نتيجة تعاطي المخدرات، حتى وإن حاول الاقلاع والاصلاح من نفسه فإن الرؤية المجتمعية له كمجرم، تحول دون مسار شفائه من جهة، ومن جهة اخرى عدم احتواء المجتمع بكل مؤسساته لمثل هذه الشريحة المضطربة، تجعلها تعيش حالة من الضياع والشتات جراء ترسخ الصورة السلبية لها في نظر مجتمعها)) من هنا فان معيار اجتماعية الفرد تمثل توافق افعاله مع المعايير الاجتماعية والاطر الثقافية المجتمعية، اذ يوصف بعض الافراد بأنهم اسوياء، والبعض الآخر باللاسواء عندما يكون سلوكه غير اجتماعي (منحرف)، فالنموذج السلوكي الاجتماعي هو السلوك الذي يحظى بالقبول والرضا المجتمعي، في حين ان السلوك المنحرف يواجه بالرفض والسخرية (هناء ونادية، ٢٠١٧: ٢٨١-٢٨٢) كما ان جُل افراد المجتمع ينظرون الى ادمان المواد المخدرة كعمل لا اخلاقي ناتج عن ضعف المبادئ والموجهات الدينية وطبيعة الشخص اللاهية والمستهترة، إلا ان الواقع يكشف بان المنظمات الصحية العالمية ترى بان الادمان مرضا مزمنا وليس فعلا اجراميا، لذا اصبح من المهم جدا ان تتغير نظرة افراد المجتمع لمريض الادمان مع زيادة الوعي بطبيعة هذا المرض، في حين ان التعاليم الدينية ترفض ما يتعارض معها الامر الذي جعل نظرة المجتمع للمدمن تتسم باللوم بل اكثر من ذلك فان المجتمع يصور هؤلاء كوحوش كاسرة يشكل مصدر تهديد لسلامة المجتمع (http://addcouncel.com) ويبدو ان هناك مشكلات يواجهها المتعافين من جراء عملية الادمان تتمثل بالموقف المجتمعي تجاه هذه الفئة ((ففي الوقت الذي يسعى فيه المتعافي ان يبدأ

حياة جديدة بعد ان امضى سنوات طويلة في دائرة الادمان الذي يعتبر فعل غير مقبول اجتماعيا، يجد بأن المجتمع يقف منه موقف الرفض والنبذ وعدم التقبل، ويأخذ الناس في الابتعاد من هذه الفئة او التعامل معهم ويتحفظ اصحاب الاعمال في تشغيلهم حتى لو كان قد تعافى نهائيا وليس لديه علاقة بالادمان)) يتضح مما سبق ان موضوع الرفض الاجتماعي يشكّل عائقا امام المتعافين من الادمان حيث يظهر للمتعافين تحديات يتمثل بردود الافعال المجتمعية السلبية تجاههم، يعكس ذلك سلبا على اوضاعهم النفسية والاجتماعية وتولد لهم الكثير من المصاعب الى درجة يصبح قبولهم في المجتمع في غاية الصعوبة، بدوره يؤثر بدرجة عالية على تكيفهم النفسي واندماجهم الاجتماعي والذي يعد عاملا رئيسيا للانتكاسة (البشري والحربي، ٢٠٢١: ٢-٣) بيد ان تعاطي المخدرات في المجتمعات الاوربية يعد مظهرا من مظاهر التلاقي الاجتماعي، بينما يختلف الحال تماما في المجتمع العربي والاسلامي الذي لا يقبل بتناول المواد المخدرة والتي تلحق الضرر بافراد المجتمع، وعلى ضوء ذلك هناك الكثير من التفسيرات الثقافية المختلفة بخصوص تعاطي المخدرات والاقبال عليها، منها ما تحرم شرب الخمر بشكل مطلق وتتصف بسيادة مشاعر الرفض تجاه المسكرات والمتعاطين لها وهذا النموذج موجود في بعض الجماعات الحضارية في فنلندا والسويد، ومنها ثقافات توصف بالازدواجية تتسامح مع المتعاطين وتشجعهم كطريقة للحصول على اللذة المؤقتة، وفي الوقت ذاته تميل الى عدم تشجيع التعاطي، حتى يقع الفرد في حيرة من امره بين الاتجاهين وهذا ما يحصل في بريطانيا (عبدالقادر والطيب، د.ت: ٢٣٥) وقد اشارت بعض الدراسات الى ان احساس المتعاطي بانه منبوذ من قبل المجتمع يجعله غير مهتم بالامور المحيطة به، ويتسم بالسلبية والفشل الدراسي، يقول احد المدمنين ((لقد دخلت الحبس لجرم مرتبط بالمخدرات، وقد قضيت عقوبتي ودفعت ثمن خطيئتي، ولكني اجد ان المجتمع لا يزال يعاقبني اكثر عندما خرجت مما كان يعاقبني عندما كنت اسبب المشكلات، الآن لا احد يود ان يعطني عملا، وزوجتي لا تريدني ان اعود، ووالداي لا يبدوان مستعدين لعودتي)) لا ريب ان نظرة افراد المجتمع لها تأثير في غاية الاهمية على الشخص المدمن باعتباره صاحب سوابق فيتجنبه الجميع حتى يصل مستوى التجنب الى حرمانه من ممارسة الحياة الطبيعية كباقي افراد المجتمع الاسوياء بالتالي يواجه صعوبة كبيرة في الحصول على فرصة عمل والارتباط بقرين وتكوين اسرة، فضلا عن تأثير تلك النظرة بشكلها السلبي والتي تؤدي الى انتكاسة نفسية داخلية لدى المتعاطي سرعان ما يعيد الكرة ويرجع الى التعاطي لشعوره الداخلي بعدم مقبوليته في المجتمع ثم يرجع الى رفقاء السوء ومن ثم الى التعاطي بحيث يشكل خطرا على ذاته وسائر افراد مجتمعه (هناء ونادية، ٢٠١٧: ٢٨٦) خلاصة ما يمكن قوله ان

تعاطي المواد المخدرة حالة غير سوية ينبذه الافراد لعدم توافقه مع ما اقرّه وحدده واتفق عليه المجتمع وان نظرتهم تتصف بالسلبية وعدم الرضا من الشخص المدمن اثناء تعاطيه وادمانه وحتى بعد تعافيه وعودته الى احضان المجتمع.

الخاتمة:

في ظل المعطيات السابقة يمكن القول ان تعاطي المخدرات والادمان عليها اثبتت استفحالها في المجتمعات كافة، وان الفرد المتعاطي تأثر بفعل الظروف الاسرية والاجتماعية والاقتصادية فانزلق الى واقع لم يكن يرضاه، كما تعتبر المخدرات آفة اجتماعية في منتهى الخطورة تترك ورائها المشكلات والمآسي والالام للدول النامية والمتقدمة على حدٍ سواء، مع ما يسببه من اضرار وآثار يلحق بالمجتمع والاقتصاد الوطني ناهيك عن الاضرار التي يلحق بالفرد مسببا له تغيير مسار حياته الطبيعية خاصة في ظل تفشي هذه السموم بين فئات وطبقات المجتمع عامة وبين الفئة التي تكون لها القدرة على الانتاج والتطور ألا وهي فئة الشباب.

اولا: استنتاجات البحث

١-ان ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة قديمة رافقت البشر إذ تعد من اكبر المشكلات في عالمنا المعاصر، تهدد المجتمعات والافراد خاصة فئة الشباب، وذات تأثير بالغ على التنمية بابعادها المختلفة.

٢-عدم امكانية اي دولة مهما كان نظامها السياسي والاقتصادي او الاجتماعي ان يمنع منعا نهائيا ظهور هذه المشكلة لديها زيادة على عدم قابليتها في تحصين نفسها ضد هذه اللعنة الشديدة الخطورة.

٣-بينت الدراسة ان ضعف رقابة المؤسسة الاسرية والوعي وضعف القانون والبطالة المستشرية والتبدلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كانت من اهم الدوافع التي دفعت فئة الشباب تجاه تعاطي انواع مختلفة من المخدرات.

٤-التطور النوعي في طبيعة ونوعية المواد المخدرة في العراق بعد عام (٢٠٠٣) ففي الوقت الذي كان التعاطي محصورا في دائرة الكبسلة والهلوسة الضيقة اصبح الادمان بعد هذا التاريخ يشتمل على مواد اضافية اخرى تتمثل بالهيروين والحشيش وغيرها.

٥-كشفت الدراسة الى ان تعاطي المخدرات لم تأتِ نتيجة لمتغير واحد بل تنامت بشكل مطرد نتيجة عوامل عدة كان ابرزها ضعف الوازع الديني عند فئة الشباب والآثار السيئة التي تتركها القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية (الانترنت) والتي توجه الافراد وتشجعهم على التعاطي.

ثانيا: التوصيات

١-تمثل المؤسسة الاسرية الميدان الاول في تحصين اعضائها من مشكلة التعاطي لذا كان لزاما على الوالدين متابعة سلوك وتصرفات اولادهم بصورة مباشرة وغير مباشرة وارشادهم نحو تجنب المواد المخدرة بكل انواعها واشكالها.

٢-ايجاد الحلول الواقعية للتحديات الاقتصادية الفردية والاسرية والمجتمعية والتركيز على الطبقات الفقيرة والمهمشة والاسر المحطمة خصوصا فئة الشباب اصحاب الدخول المادية المعدومة.

٣-جعل وسائل الاعلام المتنوعة اداة فعالة في تقديم برامج اجتماعية علمية حقيقية تقوم على بيان ماهية المواد المخدرة والكشف عن اضرارها المترتبة على الفرد والمجتمع وتقديم الحلول المتواضعة والكفيلة للحد منها.

٤-تظافر الجهود الشعبية والرسمية والعمل على وضع خطة واقعية من اجل مستقبل افضل للشباب واستيعابهم وادماجهم في النسق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للحفاظ عليهم من الضياع واستثمار طاقاتهم الهائلة في بناء المجتمع.

٥-ان المؤسسة التربوية لها دور كبير في تنشئة التلاميذ والطلبة وقناة لحل المشكلات الاجتماعية كما تشجع على التفكير العلمي والابداع بالتالي لا يمكن اغفال دورها الفعال في مراقبة الطلبة وتحصينهم من الانحراف في هاوية التعاطي على المخدرات.

ثالثا: المقترحات

١-توجيه وزارتي التربية والتعليم العالي الى تضمين مناهجها التعليمية اسباب تعاطي المخدرات والادمان عليها وبيان الآثار والاضرار التي يلحق بالفرد والمجتمع والدولة وتثقيف الشباب من خلال عقد ندوات ومؤتمرات يتناول موضوع المخدرات.

٢-حث رجال الدين على تضمين خطبهم الدينية في الاعياد والمناسبات الاجتماعية نحو توعية وتثقيف الافراد بخطورة المواد المخدرة وتأثيرها الواسع مع طرح الآيات القرآنية المباركة والاحاديث النبوية الشريفة واقوال الائمة الاطهار (عليهم السلام) والتي تؤكد تحريم تناول المسكرات والمخدرات.

٣-العمل على انشاء مصحات في جميع محافظات العراق لعلاج وتأهيل المتعاطين وتوفير كل ما يتطلب هذا الامر من اجهزة طبية حديثة ومتطورة وكادر مهني مختص في علاج الحالات المرضية للمتعاطين والمدمنين للمخدرات.

٤-اجراء دراسة اجتماعية علمية (مقارنة) بواسطة المتخصصين في ميدان علم الاجتماع ولسنوات مختلفة في مجتمعنا العراقي للكشف عن مدى تنامي هذه الظاهرة التي يسميها البعض بـ(الموت الزاحف).

٥-حث وزارة الصحة العراقية على نشر الوعي الصحي بخصوص الآثار الصحية والجسدية والنفسية للمخدرات من خلال قنوات التلفاز وقنوات الاذاعة فضلا عن قيام الوزارة اعلاه بتوزيع نشرات وبوسترات على افراد الاسرة العراقية لتثقيفهم بالخطورة المحدقة بهم والعمل التعاوني للتقليل منها.

قائمة المصادر العربية والمعربة

١-إبن منظور، لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة.
٢-سويف، مصطفى(١٩٩٦) المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
٣-المهندي، خالد حمد (٢٠١٣) المخدرات وآثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وحدة الدراسات والبحوث، الدوحة، قطر.
٤-ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٥٦) دار صادر للنشر، بيروت.
٥-بن علي الهدية، احمد بن عبدالرحمن (٢٠٠٨) السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظام مجلس التعاون الخليجي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.
٦-المغربي، د. سعد (١٩٧١) التعود والادمان على المخدرات، دار المعارف، القاهرة.
٧-ذيب، ايمان عبدالكريم (٢٠٠٦) اضرار تعاطي المخدرات من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٩، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
٨-الغريب، عبدالعزيز بن علي (٢٠٠٦) ظاهرة العودة للادمان في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الطبعة الاولى، المملكة العربية السعودية.
٩-سعيد، ئاسو صالح وعبدالجبار، سمير (٢٠٠٥) المخدرات (الموت الزاحف)، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
١٠-القحطاني، ربيع طاحوس (٢٠٠٣) انماط التنشئة الاسرية للاحداث المتعاطين للمخدرات، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
١١-علي، سيروان كامل (٢٠٠٤) المخدرات وتأثيرها على المجتمع، الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات وسوء استخدام المواد ذات التأثير النفسي، العدد الاول.
١٢-سالمي، مريم (٢٠٢٠) المخدرات والمجتمع: تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، اعمال الملتقى الوطني، الجزء الاول، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
١٣-البريثن، عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠٠٢) الخدمة الاجتماعية في مجال ادمان المخدرات، الطبعة الاولى، الرياض.
١٤-شريجي، وسن عبدالحسن (٢٠١٠) المخدرات والمجتمع تحديات متبادلة، جامعة ديالى، مركز ابحاث الامومة والطفولة.
١٥-العاني، د. عبداللطيف عبدالحميد (٢٠٠١) القيم الاجتماعية في الاسلام واثرها في التحصين ضد الجريمة، مجلة التربية الاسلامية، العدد السادس، بغداد.
١٦-غول، د. لخضر (٢٠١٩) محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
١٧-جابر، فاطمة سالم (٢٠١٨) الاسباب المؤدية الى انتشار المخدرات في العراق من وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٣٧.
١٨-الركابي، لمياء ياسين (٢٠١٠) اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد (١٩).
١٩-فريدة، بوروبي رجاح (بدون سنة) اسباب تعاطي التلاميذ للمخدرات في الوسط المدرسي، الملتقى الوطني حول تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.
٢٠-احمد، د. صبيح شهاب (٢٠١٢) المخدرات في العراق- المخاطر التي تهدد الشباب، مجلة دراسات اجتماعية، العدد ٢٧، بيت الحكمة، بغداد.
٢١-سامية، فرفار (٢٠٠٨) الشباب وآفة المخدرات – قراءة سوسيولوجية في الاسباب والانعكاسات، مجلة المربي، العدد ١٦، الجزائر.
٢٢-حشروف، محمد (٢٠١٤) الشباب وجرائم تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
٢٣-جريدة الوقائع العراقية، (٨ ايار ٢٠١٧م)، العدد ٤٤٤٦، السنة الثامنة والخمسون.

٢٤-عبدالقادر، طش والطيب، فيرم (بدون سنة) الاثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجفلة، المجلد (٤)، العدد (٨)، الجزائر.
٢٥-عبدالعزيز، احمد (٢٠٠٨) تحولات جرائم المخدرات في العراق بعد عام (٢٠٠٣)- دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة الجامعة العراقية، العدد (٥١)، الجزء (١).
٢٦-بشار، دانيال محسن (٢٠٢٢) التوزيع الجغرافي لظاهر تعاطي المخدرات لدى الاحداث في العراق لعام ٢٠٢٢، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٣).
٢٧-احمد، فاطمة يوسف وابراهيم، اياد كامل (٢٠٢٣) موقف الدين من تعاطي المخدرات، مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة الموصل، العدد (٢/٢٧)، المجلد الاول، العراق.
٢٨-غباري، محمد سلامة (٢٠٠٧) الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي، دار الوفاء، لدنيا للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاسكندرية.
٢٩-ناجي، محمد هلال (١٩٩٩) ادمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية، دار المعارف، القاهرة.
٣٠-وفيق، صفوت مختار (٢٠٠٥) مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة، دار العلم والثقافة، الطبعة الاولى، القاهرة.
٣١-هناء، بو حارة ونادية، مدودي (٢٠١٧) الرؤية المجتمعية لمدمني المخدرات بين النبذ والاحتواء، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجفلة، المجلد (١٠)، العدد (٤)، الجزائر.
٣٢-البشري، هنيدي بن عطية والحربي، حاتم عبدالله (٢٠٢١) الرفض الاجتماعي للمتعافين من الادمان، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة طنطا، العدد (٤٥)، مصر.

List of Arabic and Arabized Sources

1-Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar al-Maaref, Cairo.
2-Suwaif, Mustafa (1996) Drugs and Society: An Integrative View, National Council for Culture and Arts, Kuwait.
3-Al-Mohannadi, Khaled Hamad (2013) Drugs and their Psychological, Social and Economic Effects in the Gulf Cooperation Council, Studies and Research Unit, Doha, Qatar.
4-Ibn Manzur, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram (1956) Dar Sadir Publishing, Beirut.
5-Bin Ali al-Hadiyya, Ahmad bin Abdulrahman (2008) Criminal Policy to Combat Drug Trafficking in the Gulf Cooperation Council System, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.
6-Al-Maghribi, Dr. Saad (1971) Drug Habituation and Addiction, Dar al-Maaref, Cairo.
7-Dheeb, Iman Abdul Karim (2006) The harms of drug abuse from the perspective of university lecturers, Journal of Educational and Psychological Research, Issue 9, Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad.
8-Al-Gharib, Abdulaziz bin Ali (2006) The phenomenon of returning to addiction in Arab society, Naif Arab University for Security Sciences, First Edition, Kingdom of Saudi Arabia.
9-Saeed, Aso Saleh and Abdul Jabbar, Samir (2005) Drugs (creeping death), Department of Studies, Planning and Follow-up, Ministry of Higher Education and Scientific Research Press, Baghdad.
10-Al-Qahtani, Rabi Tahous (2003) Family upbringing patterns for juvenile drug users, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.
11-Ali, Sirwan Kamel (2004) Drugs and their impact on society, National Authority for Combating Drugs and Misuse of Psychoactive Substances, First Issue.
12-Salmi, Maryam (2020) Drugs and Society: Diagnosis of the Phenomenon and Ways of Prevention and Treatment, Proceedings of the National Forum, Part One, University of Martyr Hama Lakhdar El Oued, Algeria.
13-Al-Braithen, Abdulaziz bin Abdullah (2002) Social Service in the Field of Drug Addiction, First Edition, Riyadh.
14-Shuraiji, Wasan Abdul Hassan (2010) Drugs and Society Mutual Challenges, University of Diyala, Center for Motherhood and Childhood Research.
15-Al-Ani, Dr. Abdul Latif Abdul Hamid (2001) Social Values in Islam and Their Impact on Immunization against Crime, Journal of Islamic Education, Issue Six, Baghdad.

16-Ghoul, Dr. Lakhdar (2019) Lectures on the Drugs and Society Scale, University of May 8, 1945, College of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology, Algeria.
17-Jaber, Fatima Salem (2018) The reasons leading to the spread of drugs in Iraq from the point of view of students of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 37.
18-Al-Rikabi, Lamia Yassin (2010) The reasons for drug abuse among middle school students, Journal of Psychological Sciences, Issue (19).
19-Farida, Bourobi Rajah (no year) The reasons for students' drug abuse in the school environment, the National Forum on Drug Abuse in Algerian Society.
20-Ahmed, Dr. Subaih Shihab (2012) Drugs in Iraq - the risks that threaten youth, Social Studies Journal, Issue 27, Bayt Al-Hikma, Baghdad.
21-Samia, Farfar (2008) Youth and the scourge of drugs - a sociological reading of the causes and repercussions, Al-Morabi Magazine, Issue 16, Algeria.
22-Hashrouf, Mohamed (2014) Youth and Drug Abuse Crimes in Algerian Society, PhD Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology, University of Algiers.
23-Al-Waqa'i' Al-Iraqiya Newspaper, (May 8, 2017), Issue 4446, Fifty-Eighth Year.
24-Abdelkader, Tash and Al-Tayeb, Ferm (without year) The Social and Economic Effects of Drug Abuse (Descriptive Analytical Study), Al-Baheth Journal of Mathematical and Social Sciences, University of Jafla, Volume (4), Issue (8), Algeria.
25-Abdelaziz, Ahmed (2008) Transformations of Drug Crimes in Iraq after the Year (2003) - A Social Analytical Study, Journal of the Iraqi University, Issue (51), Part (1)
26-Bashar, Daniel Mohsen (2022) The Geographical Distribution of the Phenomenon of Drug Abuse among Juveniles in Iraq for the Year 2022, Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue (3.(
27-Ahmed, Fatima Youssef and Ibrahim, Ayad Kamel (2023) The position of religion on drug abuse, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Mosul, Issue (27/2), Volume 1, Iraq.
28-Ghubari, Muhammad Salama (2007) Addiction is a danger that threatens social security, Dar Al-Wafa, Dunya for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, Alexandria.
29-Naji, Muhammad Hilal (1999) Drug addiction, a scientific and social vision, Dar Al-Maaref, Cairo.
30-Wafiq, Safwat Mukhtar (2005) The problem of drug abuse, Dar Al-Ilm Wal-Thaqafa, First Edition, Cairo.
31-Hanaa, Bu Hara and Nadia, Madoudi (2017) The societal vision of drug addicts between rejection and containment, Journal of the Development of Social Sciences, University of Ziane Ashour in Djelfa, Volume (10), Issue (4), Algeria.
32-Al-Bishri, Hanidi bin Attia and Al-Harbi, Hatem Abdullah (2021) Social rejection of addicts recovering from addiction, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, Issue (45), Egypt.

المصادر الالكترونية:

١-الموقع الالكتروني http://www.alsumaria.tv

تاريخ الدخول الى الموقع ٦/ ٦/ ٢٠٢٤م

٢-الموقع الالكتروني http://addcounsel.com

تاريخ الدخول الى الموقع ١٣/ ٦/ ٢٠٢٤م